



مركز الدراسات الاستراتيجية والإقليمية

## تحليل الأسبوع

**الإصدار: 130** ( من 15 إلى 22 أغسطس/آب 2015 )

تحتوي هذه النشرة على تحليلات، يقوم بها مركز الدراسات الاستراتيجية والإقليمية لأهم الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية في أفغانستان بشكل أسبوعي، حتى يستفيد منها المهتمون وصناع القرار.

ستقرؤون في هذه النشرة:

- مقدمة ..... 2

### أزمة اللجوء وأوضاع اللاجئين الأفغان عبر العالم

- عوامل اللجوء إلى أوروبا ..... 4
- أزمة اللجوء في أوروبا ..... 5
- عوامل الهجرة من أفغانستان ..... 6
- أوضاع اللاجئين الأفغان ..... 7

### عودة النатов إلى أفغانستان!

- المهمة غير الحربية ..... 10
- عودة البريطانيين إلى هلمند ..... 11
- ظهور داعش في أفغانستان ..... 11
- تجارة المخدرات ..... 12
- عوامل ونتائج ..... 13

## مقدمة

في هذه النشرة من «تحليل الأسبوع» نقدم إليكم من قسم التحليل في مركز الدراسات الاستراتيجية والإقليمية مناقشة أزمة اللجوء عالميا، مع أوضاع اللاجئين الأفغان خاصة. إذ شهدت لآونة الأخيرة وخاصة السنوات الأخيرة توجه الكثيرين من آسيا، والشرق الأوسط وإفريقيا إلى الدول الأوروبية. ويشكل الأفغان جزءا كبيرا من اللاجئين عبر العالم. بناءً على تقرير لمفوضية الأمم المتحدة في شؤون اللاجئين اضطر كثير من الأفغان مع اشتداد الحرب واتساعها على اللجوء نحو أوروبا.

وسبب اتساع الحرب والبطالة المتزايدة على مغادرة بعض الأفغان بلدهم واللجوء إلى أوروبا عبر طرق خطيرة، ومنها المياه. من جهة أخرى ومع وجود اتفاقيات مع الجانب الإيراني والباكستاني إلا أن عددا كبيرا من اللاجئين الأفغان في هاتين الدولتين يُجبرون على العودة قسرا وفي أوضاع صعبة. ما هي عوامل ازدياد معدل اللجوء إلى أوروبا وخاصة من أفغانستان؟ وما هي أوضاع اللاجئين الأفغان خارج البلد.

وفي القسم الثاني من التحليل نناقس عودة قوات أمريكية وبريطانية خاصة إلى أفغانستان، وعملياتهم الليلية والعشوائية. ومع أن مهلة الناتو القتالية في أفغانستان قد انتهت رسميا، لكن قواتها تنفذ منذ عدة شهور عمليات عسكرية بذريعة مكافحة داعش، فيتم حبس السكان وقتلهم. ويقول بعض التقارير بأن قوات بريطانيا جديدة جاءت إلى أفغانستان بهدف المشاركة في العمليات العسكرية، ولم تظهر الحكومة الأفغانية بعد أي موقف تجاه ذلك. هذه الأمور تمت مناقشتها في مركز الدراسات الاستراتيجية والإقليمية، وإليكم التفاصيل:

## أزمة اللجوء وأوضاع اللاجئين الأفغان عبر العالم



بناءً على تحقيق للاتحاد الأوروبي، وصل خلال شهر يوليو من عام 2015م، ما يقارب 107500 لاجيء إلى حدود أوروبا<sup>1</sup>. وهي أول مرة يصل مثل هذا العدد من المهاجرين في شهر واحد إلى أوروبا بطريقة غير قانونية. وبناءً على هذا التحقيق يشكل الأفغان ثلثي هذا العدد. وتصف وزارة الخارجية الأمريكية في تقريرها لعام 2015م، أوضاع هؤلاء اللاجئين "سيئة للغاية"، وترى أن حكومة أفغانستان لا تنفذ أي محاولة لمكافحة مهربي البشر<sup>2</sup>.

بشكل عام أصبحت موجة اللجوء شديدة في العالم، ويتجه عدد كبير من اللاجئين إلى أوروبا من آسيا، والشرق الأوسط، وإفريقيا. ما هي عوامل ازدياد اللجوء عالمياً؟ وما هي أوضاع اللاجئين الأفغان؟

<sup>1</sup> See online:

<http://www.aljazeera.com/news/2015/08/record-influx-migrants-europe-mediterranean-eu-150819022218296.html>

<sup>2</sup> see online:

<http://www.state.gov/documents/organization/245365.pdf>

## عوامل اللجوء إلى أوروبا

مع تعثر الربيع العربي، أصبحت موجة اللجوء شديدة إلى أوروبا عبر طرق مختلفة، منها شرقي البحر المتوسط، الطريق الوسطي والغربي، وطريق البلقان. وتكمن عوامل ازدياد اللجوء في أمرين: الضغط والجذب.

إن عوامل الضغط هي التي تدفع سكان منطقة ما، للمغادرة والذهاب إلى مكان آخر، مثل الحروب الأهلية، والحكومات المستبدة، والمخالفات السياسية، ومخالفة حقوق الإنسان، والأمراض وغيرها.

من جهة أخرى، تكمن عوامل الجذب في الاقتصاد، والأمن، والسياسة وأمور أخرى، ويمكن أن نلخص عوامل اللجوء إلى أوروبا من الشرق الأوسط، وإفريقيا وآسيا منذ بضعة أعوام في الآتي:

- **الحرب الأهلية في سوريا:** أوصلت الحرب الأهلية التي بدأت في سوريا عام 2011م، البلد حتى عام 2014 إلى أكثر دول العالم لجوءاً، ولديه أكثر من 4 ملايين مهاجر إلى الآن.<sup>3</sup> ففي عام 2014م، لجأ إلى أوروبا 66698 لاجئاً عبر المياه. ويشكل اللاجئين السوريون القسم الأكبر من العدد الذي لجأ إلى أوروبا خلال الشهور الستة الأولى من عام 2014م.
- **الحرب الأهلية في العراق وداعش:** بعد الانسحاب الأمريكي من العراق أصبحت الحرب الأهلية شديدة فيها، وهي مستمرة إلى الآن، ومن هنا بدأ الكثيرون باللجوء إلى أوروبا. وبعد ظهور تنظيم الدولة في العراق توجه الكثير من الأيديين إلى أوروبا. مع عدم وجود أي أرقام دقيقة حول لجوء الأيديين إلى أوروبا بعد ظهور تنظيم الدولة، إلا أن تركيا فتحت حدودها على وجه الأيديين في سبتمبر من عام 2014م، ويسكن فيها الآن حوالي 30 ألف من الأيديين، ويمكن أن يكون البعض قد غادر تركيا إلى أوروبا عبر المهربين.
- **أفغانستان:** وفي أفغانستان تحمل البطالة وانعدام الأمن كثير من أبناء الوطن، على اللجوء إلى أوروبا. (يأتي لاحقاً تفصيل ذلك).

<sup>3</sup> see online:

<http://1tvnews.af/en/news/afghanistan/17186-syrians-replace-afghans-as-largest-refugee-population>

- **عوامل مختلفة في دول إفريقية:** لجأ العام الماضي 170000 شخص من الدول الإفريقية إلى أوروبا، ومنذ بداية عام 2015م، حتى شهر إبريل وصل 21 ألف إفريقي إلى أوروبا، وخلال ذلك لقي أكثر من 900 شخص حتفهم في البحر المتوسط. الفقر والحكومات المستبدة، والحروب الأهلية عوامل تجبر الإفريقيين على اللجوء.<sup>4</sup>

## أزمة اللجوء في أوروبا

تحولت موجة اللجوء الجارية إلى أوروبا إلى أزمة واقعية. وتكمن عوامل تحول هذا اللجوء إلى أزمة حقيقية في الآتي:

**أولاً:** حدثت خلافات بين اللاجئين وسكان الدول الأوربية، وظهرت حركات ضد اللجوء، منها الحزب القومي الإنجليزي، والجبهة القومية الفرنسية، والحزب الشعبي السويدي، وحزب في ألمانيا وغير ذلك.

**ثانياً:** بعد الربيع العربي انطلقت حرب أهلية في الشرق الأوسط، إضافة إلى ذلك، تواجد حكومات مستبدة في إفريقيا، والأمراض، والأزمات المالية، وانعدام الأمن في أفغانستان عوامل أجبرت الكثيرين للتوجه نحو أوروبا، وهي عوامل تزداد يوماً بعد يوم لتزداد معها موجة اللجوء إلى أوروبا. ففي شهر يوليو من عام 2015م، فقط لجأ إلى أوروبا أكثر من 100 ألف لاجيء، ومن المزمع إن يصل ألمانيا خلال هذا العام 800 ألف لاجيء.<sup>5</sup>

**ثالثاً:** غرق سفن المهاجرين في البحر المتوسط، إذا توفي إثر ذلك عام 2014 فقط، 3072 شخص.<sup>6</sup> وبناءً على تحقيق لمجلة "تلغراف"، فاق العدد هذا العام 2000 شخص. وغرقت الأسبوع الماض سفينة أخرى لقي فيها 49 مصرعهم. وهو أمر بدّل الهجرة إلى أزمة.<sup>7</sup>

<sup>4</sup> see online:

<http://www.bbc.com/news/world-europe-24583286>

<sup>5</sup> see online:

[http://www.bbc.com/pashto/world/2015/08/150818\\_gn\\_germany\\_to\\_expect\\_750000\\_refugees\\_in\\_2015\\_report](http://www.bbc.com/pashto/world/2015/08/150818_gn_germany_to_expect_750000_refugees_in_2015_report)

<sup>6</sup> see online:

<http://www.unhcr.org/print/552e603f9.html>

<sup>7</sup> see online:

<http://www.telegraph.co.uk/news/worldnews/europe/italy/11782584/More-than-2000-migrant-deaths-in-Mediterranean-in-2015-says-monitoring-group.html>

**رابعاً:** وضع كثير من الدول خطوات ساقية على المهاجرين، وتسد بها الهجرة غير القانونية إلى حد كبير. وعلى سبيل المثال نصّبت هنغاريا، على حدودها مع صربستان الأسلاك الشائكة لمنع المهاجرين. وللأزمة المالية في أوروبا دور مهم في الأمر أيضاً.

### عوامل الهجرة من أفغانستان

تظهر الأرقام خلال عامين ماضيين بأن كثير من الأفغان لجأوا إلى أوروبا بطريقتة غير قانونية. إنه من الصعوبة بمكان تحديد العدد الدقيق من الهجرة الأفغانية إلى أوروبا، ومع ذلك هناك إحصاءات أجرتها بعض المؤسسات، وبناءً على إحصاء واحد، قدم 26215 شخص طلب اللجوء عام 2013م. وصل العدد عام 2014م، 41370 شخص، وفي العام الجاري إذ ازدادت عوامل الهجرة يزداد عدد المهاجرين يومياً.<sup>8</sup>

وتكمن عوامل توجه الأفغان نحو أوروبا أكثر من أي وقت آخر في الآتي:

- 1- انعدام الأمن: بالنظر إلى 15 سنة الماضية ندرك أن الحرب تشتد كل عام، إلا أنها اشتدت أكثر من أي وقت آخر في العام الأخير. بعد شهور من توقيع الاتفاقية الأمنية بدأت سلسلة التفجيرات في العاصمة، كما وحدث ذلك بعد الإعلان بوفاة الملا محمد عمر. وبعد تشكيل "حكومة الوحدة الوطنية"، اتسعت رقعة الحرب من الجنوب إلى الشمال، وأضاف ظهور داعش المشهد أكثر غموضاً. وبناءً على تحقيق لـ "يونااما"، لقي 5000 مدني حتفهم منذ بدء عام 2015 وحتى منتصفه، إثر التفجيرات والحروب. وهو وضع يجبر الكثير على اللجوء ومغادرة البلد.<sup>9</sup>
- 2- البطالة: البطالة المتفشية في أرجاء البلد عامل أساسي آخر في إجبار الأفغان على اللجوء. ويرغب ملايين من الشباب الأفغاني، الذين لا تتوفر فرص عمل لهم في أفغانستان، في اللجوء إلى أوروبا، لرفع مشاكلهم المالية.

<sup>8</sup> see online:

[http://ec.europa.eu/eurostat/statistics-explained/index.php/File:Countries\\_of\\_origin\\_of\\_\(non-EU\)\\_asylum\\_seekers\\_in\\_the\\_EU-28\\_Member\\_States,\\_2013\\_and\\_2014\\_YB15\\_III.png](http://ec.europa.eu/eurostat/statistics-explained/index.php/File:Countries_of_origin_of_(non-EU)_asylum_seekers_in_the_EU-28_Member_States,_2013_and_2014_YB15_III.png)

<sup>9</sup> see online:

<http://www.rt.com/news/311650-afghanistan-death-toll-2015/>

3- شروط القبول السهلة في بعض الدول الأوروبيّة: هناك البطالة، والحرب، والوضع الأمني المتدهور من جهة، ومن جهة أخرى هناك شروط قبول سهلة في بعض الدول الأوروبيّة، تجلب الأفغان نحوها. وفي اللقاءات التي أجريت خلال عشرة أيام الماضية الكل يذكر ألمانيا، وسويدن، ويبحثون طريق الوصول إليها.

4- العامل الاقتصادي: أفغانستان بلد فقير ويعيش كثير من سكانها تحت خط الفقر، ويتجه شبابها لحل مشاكلهم المالية إلى الدول الصناعية المزدهرة.

### أوضاع اللاجئين الأفغان

ينقسم اللاجئين الأفغان عموماً إلى ثلاثة أقسام تالية: اللاجئين الأفغان في إيران، واللاجئون الأفغان في باكستان، واللاجئون الأفغان في أوروبا.

نشرت وزارة الخارجية الأمريكية في شهر يوليو من عام 2015م، تقريراً حول تهريب الإنسان، تمت فيها مناقشة أوضاع المهاجرين بشكل عام. جاء فيها بشأن أفغانستان: أفغانستان مصدر لتهريب الرجال والنساء والأطفال من أجل العبودية والجنس. يشكل الأطفال الحجم الأكبر من تهريب الإنسان في أفغانستان، وهم يعملون بعد ذلك في مصانع الفرش واللبات، يضطرون للتساؤل، ويحملون على تهريب المخدرات وتجارة الجنس.<sup>10</sup>

إيران: ليست أوضاع المهجرين الأفغان في إيران جيدة، إذ يتم حبسهم وإعدامهم. ونشرت تقارير دولية كثيرة حول استغلال إيران اللاجئين الأفغان في الحرب الأهلية في سوريا إزاء مبالغ مالية. ومن هنا رجع 137803 لاجيء أفغاني غير مسجل إلى أفغانستان منذ بدء عام 2015م وحتى 30 من يونيو، وذلك رغم إنعاز المسؤولين الإيرانيين الأسبوع الماضي بأنه يتم إرسال اللاجئين الأفغان المسلحين وغير المسجلين إلى بلدهم طواعية فقط.<sup>11</sup>

<sup>10</sup> see online:

<http://www.state.gov/documents/organization/243558.pdf>

<sup>11</sup> see online:

**باكستان:** بعد أن حدث هجوم عسكري على مدرسة تابعة للجيش في مدينة بيشاور الباكستانية، وأصبحت الإجراءات مشددة تجاه الإرهاب واللاجئين الأفغان، بدأ اللاجئون الأفغان الرجوع إلى بلدهم. وبناءً على أرقام "منظمة الهجرة العالمية"، رجع 91458 لاجيء أفغاني إلى بلدهم منذ بدء عام 2015م، إلى 30 من شهر يونيو. وكانوا لاجئين غير مسلحين. وتظهر هذه الأرقام ازدياد في معدل الرجوع. مع أن باكستان تعهدت خلال زيارة وزير المهاجرين الأفغان إليها بأن تبدأ تسجيل اللاجئين غير المسجلين، لكن العملية لم تبدأ بعد، وبالنظر إلى الأوضاع السياسية الأخيرة قد تتأخير العملية كثيراً.<sup>12</sup>

ويرجع بعض اللاجئين المسلحين أيضاً، لكنهم يستطيعون البقاء في باكستان إلى نهاية عام 2015م، رغم مستقبلهم الغامض بعد عام 2015م، فإما أن يتم تمديد مهلة بطاقاتهم، أو يواجهوا الغموض، أو يرجعوا. **بقية العالم:** يواجه اللاجئون الأفغان إلى أوروبا خطراً عظيماً، وفي بعض الأحيان يُقتلون على أيدي شرطة الحدود، أو تغرق سفنهم. وبعد الوصول إلى أوروبا يمضون فترات طويلة من دون أي عمل، وأحياناً يسكنون الغابات لأمد طويل.

---

[http://afghanistan.iom.int/sites/default/files/Reports/undocumented\\_afghan\\_returns\\_from\\_iran\\_and\\_pakistan\\_jan-jun\\_2015.pdf](http://afghanistan.iom.int/sites/default/files/Reports/undocumented_afghan_returns_from_iran_and_pakistan_jan-jun_2015.pdf)

<sup>12</sup> see online:

[http://afghanistan.iom.int/sites/default/files/Reports/undocumented\\_afghan\\_returns\\_from\\_iran\\_and\\_pakistan\\_jan-jun\\_2015.pdf](http://afghanistan.iom.int/sites/default/files/Reports/undocumented_afghan_returns_from_iran_and_pakistan_jan-jun_2015.pdf)



## عودة الناتو إلى أفغانستان!



في 30 من سبتمبر 2014م، تم توقيع اتفاقية بين حلف شمال الأطلسي أو الناتو والحكومة الأفغانية. وقع الاتفاقية حنيف أتمر مستشار الأمن الوطني للرئيس الأفغاني نيابة عن أفغانستان، ومندوب الناتو المدني في أفغانستان.

وتماما مثل توقيع الاتفاقية الأمنية مع أمريكا لم تتم دراسة هذه الاتفاقية بعمق، وبقيت فيها نقاط غامضة حمالة أوجه. وتم العويل فيها على كلمات رنانة لخداع العامة مثل "التعهد القوي" لأفغانستان آمنة ديمقراطية ذات سيادة.

وجاء في مقدمة هذه الاتفاقية: "تأكيدا على معرفة الطرفين لتهديد الإرهاب ضد المجتمع الدولي والتعهد المشترك لأخذ إجراءات مؤثرة من أجل مكافحة هذا التهديد، والاطمئنان على أن أفغانستان لا تصبح مرة أخرى ملاذا آمنا للإرهاب،

بالمعرفة بأن مهلة الناتو في أفغانستان تنتهي بنهاية عام 2014م، وبالتأكيد المجدد على تعهدات الناتو وأعضاء آخرون من المجتمع الدولي لدعم أفغانستان وتوافق الطرفين في قمة الناتو في ليسبون لتجديد وتعزيز المشاركة الدائمة القوية من أجل التعاونات الأمنية الماضية واستمرارها في المستقبل...<sup>13</sup>"

ويأتي في ختام الاتفاقية: "بالتأكيد المجدد على الاتفاق بأن الناتو تتولى زعامة المهمة غير الحربية، والتدريب والمشورة والدعم التي تبدأ بعد عام 2014م...".

### المهمة غير الحربية

وقد أكد المسؤولون في الناتو دوماً على أن مهمة الناتو في أفغانستان بعد عام 2014م، ستكون "مهمة غير حربية". لكن فقرتين في الاتفاقية تشرعان أنشطة الناتو، فيهما غموض ويمكن فهم ذلك بأن مهمة الناتو لا تنحصر في أنشطة غير قتالية، بل وفي حال التوافق يمكن أن تكون قتالية أيضاً:

1- "يذعن الطرفان بأمل مشترك بأن تتسع المشاركة بين الطرفين، إتماماً للتعاونات الماضية، وتعزيز التعاونات الأمنية الجارية. ويتفق الطرفان على أهمية استمرار أنشطة الناتو بدعم الأمن في أفغانستان.

2- بناءً على توافق الطرفين سيكون تواجدهم الناتو بعد عام 2015م، في أفغانستان ضمن مهمة غير حربية، متمركزة على التدريب وإعطاء المشورة والدعم، وأنشطة أخرى بزعامة الناتو يتفق عليها الطرفان..."<sup>14</sup>.

نشرت الـ"بي بي سي" في 27 من أكتوبر 2014م، بأن آخيراً جندي بريطاني غادر ولاية هلمند وأن الحرب في أفغانستان قد انتهت بالنسبة للقوات البريطانية.

See online:<sup>13</sup>

<http://mfa.gov.af/Content/files/NATO-SOFA-TEXT%20DARI.pdf>

<sup>14</sup> المصدر الأول

## عودة البريطانيين إلى هلمند

على أساس هذه الاتفاقية قد أنهت قوات الناتو القتال في أفغانستان، وكان عليها الرجوع إلى بلدانها، وهو ما لم يحدث، بل استمرت عمليات القوات الأمريكية الخاصة في المناطق القبلية، ولحقت بها القوات البريطانية أخيراً.

على أساس تقرير لصحيفة "ميرار"، البريطانية رجعت عدد من الجنود البريطانيين الخاص إلى أفغانستان، وذلك لدعم القوات الأمريكية في مكافحة تنظيم داعش. يبقى عدد هؤلاء الجنود غير معلوم، لكن حركة طالبان وفي بيان لها بمناسبة الذكرى السادسة والتسعين لاستقلال البلد من الإنجليز، قالت "أخيراً وصل ألفان من الجنود البريطانيين إلى أفغانستان"<sup>15</sup>.

وفي تقرير صحيفة مرار، جاء على لسان مسؤولين رفيعي المستوى في وزارة الدفاع البريطانية، بأن قوات خاصة في الجيش البريطاني تملك طرح وزعامة عمليات ضد الإرهاب في أفغانستان. وقال مسؤول عسكري رفيع للصحيفة بأن القوات البريطانية الخاصة درّبت قوات كوماندوز الأفغانية خلال ستة أشهر الماضية، إلا أن هذه القوات اضطرت بأن تحوّل دورها في التدريب إلى مشاركة عملية في الحرب، وتفتيش البيوت، وإلقاء القبض على المشتبهين بهم في دعم طالبان.

## ظهور داعش في أفغانستان

عندما أعلنت قوات الناتو بأن مهمتها القتالية تتحول إلى مهمة في التدريب للقوات الأفغانية، أعلن المسؤولون الأمريكيون بأن أمريكا لا تعتبر طالبان عدواً بعد هذا التاريخ، وأن قتال طالبان أمر مخوّل إلى القوات الأفغانية، وأن عمل الناتو لن يعدو التدريب وإعطاء المشورة.

منذ سنة وتحديثت تحركات مشتبهة باسم داعش شرقي أفغانستان، وقد قام المسؤولون الأفغان بنشر الدعايات لهذه المجموعة الجديدة. يرى بعض المحللين بأن ظهور هذه المجموعة كان ذريعة لعودة القوات الأجنبية إلى أفغانستان، والاستمرار في الأنشطة العسكرية. وتقوم القوات الأمريكية والبريطانية بقتل المدنيين وتفتيش البيوت باسم مكافحة داعش، حيث كانت تفعل ذلك بذريعة مكافحة طالبان العام الماضي، والفرق في ذلك أن الحكومة الأفغانية قد آثرت الصمت على أي قول.

See online:<sup>15</sup>

<http://alemara1.org/?p=24581>

## تجارة المخدرات

يرى بعض المحللين بأن تجارة المخدرات تقف وراء عودة البريطانيين إلى هلمند.

ادعى "كوردون داف" محقق في مجلة "ويترانس تودي"، في تحليل له بأن أمريكا تريد البقاء في أفغانستان من أجل تجارة الهيروئين. وقال في حوار مع "برس تي وي"، إن أمريكا جاءت إلى أفغانستان وتريد البقاء فيها من أجل تجارة الهيروئين التي تبلغ مليارات دولار، وأن الهيروئين شكّلت دوما، جزءا كبيرا من التجارة في أفغانستان.

ويقول: "عندما جاءت أمريكا إلى أفغانستان عام 2001م، كانت تجارة المخدرات قد انتهت بجميع ألوانها تقريبا، أما الآن تنتج أفغانستان 98% من هيروئين العالم. والأراضي المستخدمة في زراعة الحشيش تبلغ 209 هكتار، وهو ما جعل أفغانستان أكبر منتج للمخدرات"<sup>16</sup>.

وكتب "أبي مارتين"، في مقال له بعنوان، "كيف أبقى الحشيش أمريكا في أفغانستان؟"، (في يناير 2014)، في "ميديا روتس"، قائلا: "تحدث الحروب دوما من أجل السيطرة على المصادر".

وكتب على أساس تقرير "كلوبل ريسرج"، بأن سوق الحشيش أصبحت قوية بعد الغزو الأمريكي على أفغانستان في 2001م، وأن سعر كيلو غرام واحد من الحشيش ارتفع عشرة أضعاف عام 2002م، بالنسبة لعام 2000م. ويعزو الكاتب ذلك إلى أهمية الحشيش لدى المخابرات الأمريكية، وبالاستناد إلى مشاركة، "سيا" سابقا في تهريب المخدرات من جنوب آسيا، إلى الغرب في الخمسينيات من القرن الماضي، ودعم القوات المناهضة للشيوعية في نيكاراغوا، من الأموال التي حصلت عليها من تجارة المخدرات، يقول إن "سيا" تنشغل بنفس الأمر في أفغانستان.

مع أن المحللين يؤكدون ذلك بسبب عودة القوات البريطانية مباشرة إلى مديرية "سنكين"، في ولاية هلمند حيث السوق الأولى للحشيش الأفغاني، إلا أنه لا يمكن اعتبار ذلك سببا لعودة القوات البريطانية إلى أفغانستان، لأن القوات البريطانية طيلة 13 سنة الماضية كانت على عاتقها مكافحة المخدرات إضافة إلى قتال طالبان، رغم فشلها في مكافحة المخدرات.

<sup>16</sup> see online:

<http://www.prsstv.com/detail/2013/12/06/338440/us-aims-to-stay-in-afghanistan-for-heroin/>

## عوامل ونتائج

عودة القوات البريطانية الجديدة إلى أفغانستان هي محاولة من أجل توسيع تواجد الحضور العسكري في البلد بذرائع مختلفة منها مكافحة داعش. والحال أن هذه القوات لم تستطع أن تقضي على أنشطة المجموعات المسلحة المخالفة للحكومة الأفغانية في المناطق التي كانت ضمن مهمتها الأمنية.

ستكون لدى الناتو هذه المرة قوات أقل في أفغانستان، وستقوم طائرات بلا طيار بالمهام العسكرية، أما تواجد القوات الأمريكية والبريطانية الخاصة في أفغانستان، وتنفيذ العمليات الليلية على بيوت الأفغان، والهجمات العشوائية ستثير أفكار العامة من جديد.

من هنا، يتوقع الشعب من الحكومة الأفغانية بأن تسيطر على التواجد الجديد لهذه القوات وأن لا تقوم هذه القوات بإجراء أي عمليات من دون الموافقة بين الطرفين.

النهاية



### تواصل معنا:

البريد الإلكتروني: [csrskabul@gmail.com](mailto:csrskabul@gmail.com) - [info@csrskabul.com](mailto:info@csrskabul.com)

الموقع: [www.csrskabul.net](http://www.csrskabul.net) - [www.csrskabul.com](http://www.csrskabul.com)

هاتف المكتب: 784089590 (+93)

### تواصل مع المسؤولين:

[abdulbaqi123@hotmail.com](mailto:abdulbaqi123@hotmail.com)

د. عبد الباقي أمين، مدير مركز الدراسات الاستراتيجية والإقليمية: (+93) 789316120

[drwahidm@gmail.com](mailto:drwahidm@gmail.com)

د. وحيد الله مصلح، نائب مركز الدراسات الاستراتيجية والإقليمية: (+93) 747575741

[hekmat.zaland@gmail.com](mailto:hekmat.zaland@gmail.com)

حكمت الله خلاند، مدير قسم الأبحاث والنشرات: (+93) 775454048